



## أه عراقية

شعلة علي ياسين

عراقية انا ولازال كعادتي اول من يضحى ولازال كعادتي اخر من يستفيد ولازال اقدم التنازلات ومن تنازل الى اخر ومن تضحية الى اخرى كان هذا هو قدرتي كان هذا هو اختياري كان علي ان احمل وجعي كعادتي وكعادتي ان ابقى احضرا يا ما طويلة وليكون ما بييني وبين موتي لحظات لا نجب لهذا الوطن طفلا يحمل اسمك يا عراق طفلا اسقيه من عطشي واطعمه من جوعي واحميه بخوفي ليعيش ولتعيش في صورته صورتك يا عراق سوف اقول نعم وكل حرف فيها خنجر يحفرني لتجيا يا عراق سأقول نعم وفيها حبل مشنتي ومقصلة حريتي لترجع يا عراق علما ودستورا وحكما ولاقتل الارهاب سأقتل نفسي وأقول نعم لكن هذه المرة عن قوة لا عن ضعف عن حرية لا عن عبودية وأخير ا وليس أخرا نداء الى نصفنا الاخر ...  
 أن كنت تريد الحرية فعليك ان تحرر نصفك او لا  
 وأن كنت تريد التطور فلا تتهم نصفك بالتخلف  
 وأن كنت تريد البقاء فلا تقتل نصفك بيدك وسوف ابقى انادي بحريتي وسوف ابقى انادي بخلاصي سوف ابقى انادي الى ان يقول لي نعم من قلت له نعم... نعم... نعم فانا منذ اليوم قررت ان لا انام بعد اليوم.

في صباح يوم الخامس عشر في تشرين الاول استيقضت من نومي لأنام من جديد ومن جديد أطوي وجعي وأخنق غصصتي واكتم اهاتي لأعلن انني لا ازال انا. انا من يضحى وانا من يقدم التنازلات ومنذ الازل ومنذ ان وضعني هذا المجتمع في اطار لا يتناسب مع حجمي لا يتناسب مع ارادتي لا يتناسب مع حريتي . ففي هذا اليوم وفي غرفتي التي لاتزال تضيق جدرانها علي وفي مجتمع ينبش عن الحرية والاستقلال في مجتمع لا يزال اكثر من نصفه يعاني من التعسف والاضطهاد الفكري والازلي في مجتمع يبتغي التطور والنمو الحضاري وفي نفس الوقت نصفه يتهم نصفه بأنه ناقص عقل اوفي قلب هذه المهزلة الفكرية كان علي ان اكون كالاخريات لا لاتنازل من جديد واحمل وجعي وكأبستي وتارخ من الالم الطويل لأسير وأقول نعم... نعم لدستور لظالما نادينه وصرخت عليه مستغيثة به وما اجابني ....  
 لأقول نعم لدستور تمنيت ان اكون فيه كلمة حره صريحة لان اكون فاصلة او نقطة او حتى شارحة ....  
 لأقول نعم لدستور حطم حبك يا عشتار ومزق شعرك يا خنساء وهد عرشك يا بلقيس لأقول نعم لمن قال لي لا .  
 عراقية انا ....